

## ما صحة حديث "رأيت ربي في أحسن صورة"؟

عبدالمحسن الزامل

هل يثبت حديث رأيت ربي في احسن صورة هذا الحديث جاء بروايات جاء عن النبي عليه و عن جمع من الصحابة عن معاذ بن جبل وعن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي -

عن غيره من الصحابة اختلف العلماء في منهم من ضعف منهم من ثبت مجموع الطرق دعاء من عائشة الحضرمي الاظهر انه تابعي كبير ليس بصحابي حديث مرسل. لكن جاء شواهد له في الباب تدل على ثبوت -

يعني ثبت الخبر. وهذا الخبر الحمد لله لا نكارات فيه ولا غرابة فيه. الحمد لله. يعني حينما يأتي مشنعون المظلومون الذين يتشفون من اهل السنة ومن ائمة السنة يعني في الحقيقة ليس قصدهم النصح. حينما يقولون اه فلان يقول كذا. هو قصده - شافي في الحقيقة وليس نصحا في هذا الباب خاصة انه بعض الائمة كشيخ الاسلام يقول انه كذا ويقولون ربه كذا وكذا. كل هذا باطل من رأى كلام اهل العلم في هذا الباب تبين وجه الحق والصواب. كلام شيخ الاسلام في هذا الوقت واضح رحمة الله. والحديث ان ثبت فالحمد لله لا غرابة ولا ذكرت -

على قاعدة السنن بل على القاعدة التي قالها غيرهم من ممن خالفهم رأيت ربي هذه رؤيا من ام والعلماء متفقون على انه يجوز يمكن ان يرى سبحانه وتعالى منها لان الرؤية امر ليست باختيار انسان ويجوز -

يرى اي شيء ومن ذلك رؤية الله عز وجل لا غرابة في هذا امر مشهوق وامر يعني وقع لكثير من الناس وكثير من الصالحين والنبي عليه السلام قال ذلك هذا وقوع الانبياء -

الصالحين وربما لغيرهم لا غرابة فيهم ولا نكارة فيه. لانه رؤيا من ام والانسان قد يرى في منامه اشياء تكون في الحقيقة غير ما رأه في منامه وتخيله. واهل العلم يقولون انه حينما يقول آآ حينما يقول شرعية الله عز وجل فالذى رأه - ليس ليس ان الله سبحانه هو الذي رأه بعينه او حقد لا لو قال اني رأيت الله عاصفتى كذا وكذا هذا تكيف هذا باطل باجماع العلم انما رأى شيئا مناسبا لحاله ولنفسه -

وعشيا مناسبا لحال وليس المعنى انه رأى الله سبحانه وتعالى وان الذي رأه هو بعينه على ذي الصورة التي رأها. ولهذا قال بعض العلماء ها انه اذا قال رأيت ربي بصورة فان هذه الصورة حاجب بينه وبين الله - حاجب بينهم وبين الله. ليس انه سبحانه بعينه وانه عليه صفة. هذا لا يجوز يعني ان يتوهם انه نوع من التكيف ولهذا هذا الحديث لا نكارة فيه على هذا الوجه -

ان كانت عابدا وان كان لم يثبت ففي هذه الحالة انتهى يعني وجود تعلقه لكن اهل العلم من الكتب خرجوه على هذا وهو واضح كما تقدم ان من قال انه يرى سبحانه وتعالى يعني يرى ولا يقول اني رأيته على هذه الصفة وعلى هذه الصورة لانه لا يمكن تركيبه سبحانه وتعالى -

اه بل كل ما ينعقد فيه من هذا فانه لا يجوز ان يقال انه صفتة سبحانه وتعالى على هذا الوجه الذي رأه -